مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

استخدام التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التفكير البصري في مقرر الدراسات الإجتماعية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية

The use of differentiated education to develop some visual thinking skills in the social studies course for hearing – impaired students in the primary stage

إعداد

أ/ سماء محمد عبد الرحمن مصطفي

المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة طنطا

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

الملخص

الكشف عن فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية في مقرر الدراسات الإجتماعية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد اختبار لبعض مهارات التفكير البصري ، واعداد دليل المعلم يوضح خطوات التدريس وفق التعليم المتمايز ، واعداد كراسة نشاط التلميذ لتنمية مهارات التفكير البصري وقد تم تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً علي عينة من تلاميذ الصف الثامن الإبتدائي ، تكونت من (30) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلي مجموعتين ؛ مجموعة تجريبية وقد بلغ عددها (15) ومجموعة ضابطة بلغ عددها (15) وتوصل البحث إلي :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارمهارات التفكير البصري ككل وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارمهارات التفكير البصري ككل وأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي

الكلمات المفتاحية : التعليم المتمايز، مهارات التفكير البصري ، المرحلة الإبتدائية

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

Abstract

The aim of the research: to reveal the effectiveness of using differentiated education to develop some visual thinking skills among the hearing impaired students in the primary stage in the social studies course, The tools were applied before and after on a sample of the eighth grade students, which consisted of 30 male and female students, and they were divided into two groups, one of which was an experimental number of 15, and a concluded that there is a statistically significant difference at the level of 0.05 between the average ranks of the students of the group. The experimental and the control in the post application to test visual thinking skills as a whole and its sub-dimensions in favor of experimental group, that there is a statistically significant difference at the level of 0.05 between the average ranks of the students of the group. The experimental and the control in the post application to test visual thinking skills as a whole and its sub-dimensions in favor of the post application**.**

Keywords: - visual thinking skills, differentiated education ,primary stage

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مقدمة

أنعم الله عزوجل علي الإنسان بحواس متعددة وبدرجات متفاوتة، فمنها السمع والبصر، وميزه الله سبحانه وتعالي بالتفكيرعن غيره من المخلوقات، فمنهم من ابتلاه في فقدان بعض منها فقد تعددت أنواع الإعاقة فتجد إعاقة فى إحدى القدرات كالسمع ، والبصر، والقدرات العقلية ، والقدرة على التعلم، واضطرابات في النطق والكلام ، كما أن المعاق يواجه مشكلات وصعوبات الطفل العادى، بالإضافة إلى مشكلة الإعاقة، وهذا يزيد من مشكلات تعليمهم وتعلمهم ، فلابد من تقديم الطرق والإستراتيجيات التدريسية التي تتلاؤم مع إمكاناتهم وقدراتهم وميولهم ومستوياتهم العقلية .

ومن أشد وأخطر الإعاقات التي قد تصيب الإنسان هي الإعاقة السمعية ؛ إذ يترتب علي فقدان حاسة السمع العديد من المشكلات منها (مشكلات التواصل مع الآخرين، مشكلات في تعلم المهارات الحياتية، مشكلات في تعلم واكتساب اللغة والكلام) .

حيث يعاني المعاق سمعياً فقدانا في حاسة السمع بدرجات متفاوته ، تبدأ من الضعف البسيط (ضعاف السمع) إلي الفقدان الكامل (الصمم) وهذا يؤثر علي نمو التلاميذ في جميع الجوانب العقلية ، والإجتماعية ويعاني المعاق سمعيا من ضعف الرصيد اللغوي وقلة الخبرات التي يستخدمونها في تعلم المفاهيم ، لذلك تعتبر الحواس هي المدخل الأساسي التي يتعلم من خلالها وخاصة حاسة البصر.

وبالتالي فإن المعاق سمعياً يعتمد علي حاسة البصر، لأنه من خلال العين يستطيع أن يكون فكرة عما يدور حوله من أحداث ومواقف ؛ لذا فإن التلميذ الأصم يري ويسمع بعينه ، ومن هنا تكمن أهمية التعلم البصري في تعليم المعاقين سمعيا كما حددته بعض الدراسات مثل :(أحمد القاني ، وأمير القرشي ،137، 1999- 143)،(زينب عبد الغني، 62، 2002-63)،(محمد عبد الله،128، 2004)

ولمساعدة المعاق سمعياًعلي فهم اللغة البصرية لابد أن يتدرب علي نوع خاص من التفكير يسمي التفكير البصري من خلال برامج تعليمية متخصصة وموجهه إلي تنمية هذا النوع من التفكير (مديحة حسن، 2004، 20).

ولذلك يعتبر التفكير البصري من النشاطات والمهارات العقلية التي تساعد التلميذ علي الحصول علي المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وادراكها وحفظها ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً.(إسماعيل حسونه،88، 2013)

وبالتالي فإن مهارات التفكير البصري تساعد المعاق سمعياً زيادة الوعي بالعالم الذي يعيش فيه ، ورفع مستواه الدراسي ، وتعديل سلوكه والرقي به اجتماعياً.

ويؤكد كل من أحمد اللقاني ، وأمير القرشي (1999،156) علي ضرورة وجود مناهج خاصة لرعاية المعاقين سمعيا وتعليمهم ، وذلك من خلال ربط ما يحدث داخل قاعات الدروس بالواقع ، واستخدام طرق تدريسية من شأنها إسناد أدوار مختلفة للتلميذ المعاق سمعيا في النشاط ، وذلك طبقا لطبيعة الإعاقة السمعية لديه .

فالتعليم المتمايز أسلوب يعتمد علي التنوع ، حيث توجد الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد ، الامر الذي يعني أن اعتماد المعلم علي طريقة واحدة لاتؤدي بالضرورة علي تعلم جميع التلاميذ بالقدر نفسه ، ومن هنا فالمعلم مطالب بأن يستخدم عديداً من الطرق من أجل توفير مواقف تعليمية متنوعة ، ومناسبة لأكبر عدد من التلاميذ (أحمد اللقاني ، وعلي الجمل ،2003، 65)

وفي مؤتمر داكار الذي عقد عام (2000) أوصي بالتعليم للتميزوالتميزللجميع ،وأنه من الضروري تنويع أساليب وطرق تدريس المناهج، بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول علي تعليم يتماشي مع خصائصهم وسماتهم، ويحقق لكل منهم أكثر درجات الإنجاز والنجاح في إطار قدراته وامكاناته .

ويهدف التعليم المتمايز إلي رفع مستوي تحصيل جميع المتعلمين وليس فقط المتعلمين الذين يواجهون مشاكل وصعوبات في التحصيل الدراسي من خلال مراعاة خصائص وطبيعة المتعلم وخبراته السابقة وتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس تسمح بتنوع المهام والأنشطة والنتائج التعليمية .(عبيدات أبو السميد ،2009،107)

ويحاول البحث الحالي الوصول إلي تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية باستخدام التعليم المتمايز .

مشكلة البحث وأسئلته : ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيسي التالي :

كيف يمكن تنمية مهارات التفكير البصري باستخدام التعليم المتمايز لدي التلاميذ المعاقين سمعيا ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية :

1- ما مهارت التفكير البصري الواجب تنميتها للتلاميذ المعاقين سمعياًبالصف الثامن الإبتدائي ؟

2- ما مدي توافرمهارات التفكير البصري بمحتوي مادة الدراسات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الثامن الإبتدائي ؟

3- ما شكل وحدة تدريسية من منهج الدراسات الإجتماعية معاد صياغتها وفق التعليم المتمايز ؟

4- ما فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية علي تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً ؟

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض كالتالي :

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات التفكير البصري البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبارمهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث : هدف البحث إلي :

ـ الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الثامن الإبتدائي .

حدود البحث :

1- الحدود الموضوعية وتمثلت في :

اختياروحدتي دراسيتين من منهج الدراسات الإجتماعية بالصف الثامن الإبتدائي بعنوان "البيئة الصناعية ،ومصر تحت سيطرة الحكم العثماني " وتدريسها وفق استراتيجية التعليم المتمايز .

2- الحدود البشرية وتمثلت في :

عينة من تلاميذ الصف الثامن الإبتدائي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الغربية تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما ضابطة (15) والأخري تجريبية (15).

3- الحدود المكانية وتمثلت في :

تمثلت في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمشأة مبارك التابعة لادارة شرق المحلة التعليمية بمحافظة الغربية .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

4- الحدود الزمنية وتمثلت في :

الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2022 م ــ 2023 م)

مواد وأدوات البحث : (من اعداد الباحثة)

ـ قائمة بمهارات التفكير البصري .

ـ دليل المعلم .

ـ كراسة نشاط التلميذ .

ـ اختبار مهارات التفكير البصري .

منهج البحث : اعتمد البحث علي كلاً من

1ـ المنهج الوصفي : في اعداد الشق النظري للبحث ؛ حيث يتم من خلال الإطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث (استراتجية التعليم المتمايز، ومهارات التفكير البصري)

2ـ المنهج التجريبي ـ ذو التصميم شبه التجريبي ـ ذو المجموعتين (ضابطة وتجريبية) بقياس قبلي وبعدي ، وذلك للتعرف علي أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز علي تنمية مهارات التفكير البصري في مادة الدراسات الإجتماعية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الثامن الإبتدائي .

متغيرات البحث :اشتمل البحث علي المتغيرات الآتية :

ـ المتغير المستقل : استراتيجية التعليم المتمايز.

المتغير التابع : مهارات التفكير البصري .

اجراءات البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث واختبار صحة الفروض تم اتباع الإجراءات التالية:ـ

1- الاطلاع علي الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال البحث الحالي وهو استخدام التعليم المتمايز ـ مهارات التفكير البصري لاستفادة منها في كتابة الإطار النظري ، وإعداد أدوات ومواد البحث ، وتحديد الإجراءات الميدانية وتفسير ومناقشة النتائج .

2- إعداد اختبار مهارات التفكير البصري وتحكيمه من قبل الخبراء والمحكمين.

3- تدريس وحدتي (البيئة الصناعية ، مصر تحت سيطرة الحكم العثماني) من مقرر مادة الدراسات الإجتماعية للصف الثامن الإبتدائي وفق خطوات التعليم المتمايز .

4 ـ اختبار عينة من تلاميذ الصف الثامن الإبتدائي غير عينة البحث الأصلي للوصول إلي تحديد صدق وثبات الاختبار وزمن التطبيق .

5ـ التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري علي عينتي البحث .

6ـ تدريس الوحدتي باستخدام التعليم المتمايز علي المجموعة التجريبية.

7ـ التطبيق البعدي لاختبارمهارات التفكير البصري علي المجموعة التجريبية .

8ـ رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا والتوصل للنتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

9ـ تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج .

مصطلحات البحث :

استراتيجية التعليم المتمايز :

_ يعرف بأنه مدخل تدريسي يعتمد علي تقديم المعلم طرائق محددة لكل طالب ؛ ليتعلم بأقصي قدر ممكن من التعميق ، وبأقصي سرعة ممكنة ، علي أن يبدأ المعلم من حيث الوضع الذي يكون عليه الطلاب ، وليس من مقدمة دليل المناهج ، مع استخدام الوقت وطرائق التدريس وبيئة التعلم بشكل مرن .(كارون أن توملينسون ، 2005)

_ أما إجرائياً فهو :هو طريقة تدريس فعالة تتناسب مع التلاميذ المعاقين سمعياً للحصول علي أفضل طريقة للتعلم بدلاً من الطرق التقليدية (بلغة الإشارة) بهدف تنمية مهارات التفكير البصري لديهم .

التفكير البصري :

يعرف اجرائيا بأنه : عملية عقلية تمكن التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الثامن الابتدائي من القدرة علي قراءة الصور والخرائط والأشكال والتمييز بينهما وتحليلها واستنتاجها .

مهارات التفكير البصري :

تعرفها (دينا العشي ،2013،46) بأنها: مجموعة من الكفايات التي تمكن التلميذ من فهم وتفسير الصور والأحداث والرموز والأشكال البصرية والأشياء التي يتعرض لها في البيئة التي يعيش فيها .

تعرف إجرائيا بأنها : مجموعة المهارات التي تساعد التلاميذ المعاقين سمعياً في ادراك العلاقات بين الصور والأشكال والرسومات واجراء الإتصال البصري بالمعلومات وفهم الخرائط البصرية لكي يتمكنوا من التركيب والتحليل من خلال العين فيما يخص مقرر الدراسات الإجتماعية .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

المعاق سمعياً :

يعرفه عبد المطلب أمين (2014،24) بأنه : مصطلح عام يغطي مدي واسعاً من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد ، الذي يعوق عملية تعليم الكلام واللغة ، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام .

ضعاف السمع :

هم التلاميذ الذين لا يمتلكون القدر الكافي من السمع بحيث يحتاجون في تعليمهم إلي تسهيلات وتدريبات متخصصة أثناء الموقف التعليمي .

يعرف إجرائيا بأنه : هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته علي السمع في السنوات الثلاث الأولي من عمره ، الأمر الذي أدي إلي عدم قدرته علي اكتساب اللغة .

الاطار النظري:

يهدف إلي تقديم إطار نظري حول كيفية استخدام التعليم المتمايز في تدريس مقرر الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

المحور الأول : الإعاقة السمعية.

مفهوم الإعاقة السمعية :

ويعرفها مجدي عزيز (2008،537) علي أنها تتمثل في وجود مشكلات تمنع الأجهزة السمعية أن تقوم بوظائفها عند التلميذ بالكامل ،أو تقلل من قدرته علي سماع مختلف الأصوات الآخري ، وتختلف الإعاقة السمعية من حيث شدتها فهناك اعاقة سمعية درجاتها شديدة جداً ينتج عنها الصمم وهناك درجات متوسطة وبسيطة ينتج عنها ضعف سمعي .

الطفل الأصم يعتمد علي حاسة البصر اعتماداً كلياً وبالتالي يعتمد علي أساليب وتقنيات تربوية تختلف عن أقرانه العاديين ، ويعتمد تعلمه علي أساليب مثل (التواصل الكلي ، والتواصل اليدوي ، والتواصل الفظي) .

وقد يصاب الطفل الأصم بالصمم لسببين : إما وراثياً أو مكتسباً سواء منذ الولادة أو بعدها ، وقد يكون الطفل الأصم أبكم ،لانه أصيب بالصمم في سن مبكرة ، أما إذا كان فقد السمع ولادياً أدي إلي عدم قدرة الطفل علي التعلم عن طريق الاذن وبالتالي لايسطيع التكلم ، أما إذاكان الصمم في سن متأخرة من الطفولة يمكن للطفل أن يحقق نوع من التقدم في فهم بعض الكلام واللغة باستخدام التدريب الفظي والمعينات السمعية وبالتالي يؤثر الصمم علي التلميذ تأثيرا سلبياً وينعكس ذلك علي نموه اللغوي ، وتواصله مع الآخرين ، وأدائه التربوي وتحصيله العلمي .

طرق التواصل مع المعاقين سمعياً :

يوجد العديد من الطرق للتواصل مع المعاقين سمعياً، وضح أحمد قحطان (2005،138-143)هناك مجموعة من الطرق إستخدمت للتواصل مع المعاقين سمعيا وهي :

أولاً طريقة التدريب السمعي: وهذه الطريقة تستخدم مع التلاميذ الذين لديهم بقايا سمع ليمكنهم من الإستفادة من المعلومات التي تقدم إليهم ، ولكن هذه الطريقة لاتتناسب مع التلاميذ الصم .

ثانياً الطريقة الشفهية : هي من الطرق التي تستخدم مع المعاقين سمعيا (ثقلي السمع) وتتطلب تدريبا سمعيا بالإضافة إلي قراءة الشفاه.

ثالثاً الطريقة اليدوية : والتي تشمل علي (لغة الإشارة) وهي من أبرز ما تم إستخدامه مع التلاميذ المعاقين سمعيا وهي تعتمد علي اليد والذراع للتعبير عن المفاهيم والأفكار وبالإضافة إلي الحركات والإيماءات وسكنات توضحية، وتتضمن تهجئة الأصابع.

رابعا لغة الجسم: تحتوي هذه اللغة علي جميع حركات الجسم التي يقوم بها الإنسان في حالة الشعور واللاشعور لينقل إلي الغير ما يريده من معاني أو أحاسيس.(.(علي عبد المقصود ، وعطية حداد ،2014،233)

خامساً التواصل التقني :يقصد به استخدام التكنولوجيا في إتمام عمليات التواصل مع الصم والتغلب علي العديد من المشكلات التي تفرضها الإعاقة السمعية علي اتمام عمليات التواصل.(إبراهيم شعير ، 2008، 187)

سادساً التواصل الكلي : يقصد بها الدمج بين الطرق السمعية السابقة من لغة الإشارة ،والكلام ، وقراءة الشفاه، وهجاء الأصابع ،والحركات التعبيرية لتنمية المهارات الإتصالية والكفاءات اللغوية في سن مبكرة ، ولإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم . وبذلك أصبحت طريقة التواصل الكلي هي الطريقة الأكثر انتشاراً في مدارس الصم لدي المعلمين .

تنمية تفكير التلاميذ المعاقين سمعياً:

من خلال ما جاء في برامج ومناهج المعاقين سمعياً ، يمكن تحديد مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن تعمل علي تنمية تفكير المعاقين سمعياً كالتالي : (مجدي عزيز ، 2008،567-570)

1. إدخال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تعليم المعاقين ، علي أن تراعي التالي:

2. اتباع نموذج ارشادي في تعليم المعاقين سمعياً يقوم علي أساس تحقيق ثنائية تجمع بين المهارة والمعرفة كقاعدة أساسية لبناء الإنسان ، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الممارسات.
3. اكساب التلاميذ مقومات التفكير الصحيح ، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الممارسات التربوية.
4. يجب أن يتمحور تعليم المعاقين سمعياً حول تعلم كل ما يحتاجون إليه ، علي أن يكون التفكير هو المنطق الأساسي لعملية تعليمهم.

أهمية تدريس وتعليم الدراسات الإجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية :

توضح جميلة إبراهيم (38،2016)أهمية الدراسات الإجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية كالتالي :

ـ تساعد علي قيام مواطن واعيا وإيجابيا وصالحا ومتفهما لقضايا مجتمعه وبيئته .

ـ تعمل الدراسات الإجتماعية علي مواكبة ومسايرة الأحداث الجارية والتكيف مع مستجدات العصر الذي نعيش فيه وما يطرأعليه من مستجدات .

ـ الإسهام في تشكيل رؤية التلميذ المعاق سمعيا لعالمه الواسع .

المحور الثاني : مهارات التفكير البصري

مفهوم التفكير البصري ومهارته :

والتفكير هو عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها العقل لترتيب خبراته بطرق جديدة لحل مشكلة معينة ، وإدراك العلاقات بين السبب والنتيجة وإدراك العلاقات بين المقدمات والنتائج وبين الخاص والعام والمعلوم والمجهول ، وتكون هذه العمليات هادفة وموجهة لتحقيق الهدف المقصود وقد يمثل الهدف في إتخاذ قرار ما أو حل مشكلة أو صدور حكم معين .(مهدي ،2006)

ثانياً أدوات التفكير وأنماطه :

أشار الأشقر (31،2011) أن التفكير له مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الفرد في مختلف الأوقات ومنها **أولاً الصورة الذهنية** : تمثل صور الأشياء في عقولنا من خلال الحواس وقد تكون الصورة الذهنية دقيقة وواضحة التفاصيل وقد تكون الصورة مشوشة وضعيفة التفاصيل، وتتكون من الخبرات الخاصة .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

ثانياً المفاهيم : قائمة علي التصميم والتصنيف والتميز وتلخص مجموعة كبيرة من خبراتنا السابقة في معني واحد .

ثالثاً اللغة : اللغة السائدة في مجتمع ما تؤثر علي طريقة تفكير الفرد ، لأن التفكير هو كلام نفسي أو كلام باطني أي تكلم النفس أثناء التفكير.

مفهوم التفكير البصري : ـ مجموعة من العمليات التي تترجم قدرة التلميذ علي قراءة الأشكال البصرية وتحويلها إلي اللغة البصرية وبالتالي يعمل علي إدراك العلاقات بين الأشكال أو إيجاد حل للمشكلات . (حسن مهدي ،23،2006)

الأهمية التربوية للتفكير البصري :

ـ تنمية المهارات الخاصة باللغة البصرية لدي التلاميذ .

ـ يربط الأفكار والمعلومات والأشكال بالصور والرموز البصرية مما يسهل فهمها للتلاميذ .

ـ يساعد التلاميذ علي الإحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول .

ـ تساعد التلميذ علي تنظيم المحتوي بشكل بصري وتحويله إلي رسومات وأشكال بصرية وتخطيطية ، مما يسهل عملية حفظها في الذاكرة وفهمها وإستدعائها وقت الحاجة إليها .

ـ تعلم المفاهيم المجردة والعمليات المرتبطة بها .

ـ فهم المثيرات البصرية المحيطة بالتلاميذ والتي تزداد كل يوم نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي.(عبد الشافي ، 2015)

أدوات التفكير البصري :

يمكن تمثيل الشكل البصري بتلاثة أدوات التفكير البصري يبينها العفون وعبد الصاحب (2012،179)

أولاً الرموز : ـ هي الأكثر شيوعاً وإستخداماً في الإتصال بالرغم أنها تكون مجرداً، ومثلث بالكلمات فقط

ثانياً الصور : ـ هي الأكثر دقة في الإتصال ولكن هي النوع المضيع للوقت والأكثر صعوبة في الحصول عليها .

ثالثاً الرسوم التخطيطية : ـ وتستخدم لتصور الأفكار وإيجاد الحل الأمثل لها وتتمثل في رسومات متعلقة بمفهوم ما ورسومات متعلقة بالصور ، يوضح الشكل التالي أدوات التفكير البصري.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

مهارات التفكير البصري :

يوضح خالد العرجة (2004، 33)أن التفكير البصري يمر بتلاث مراحل أساسية أثناء التعلم ومنها : جمع المعلومات وتفسيرها وتعني (المشاهدة) ، ثم فهم هذة المعلومات وتوضيحها والمقارنه بينهما وتوصيلها للآخرين وتعني (تمثيل المعلومات بيانيا) ثم إنتاج التخيل البصري ويعني (تنمية البصائر)

من خلال الإطلاع علي الدراسات السابقة ، والأدبيات ، ومن خلال التعريفات التي سبق عرضها للتفكير البصري، ومجموعة الرسايل السابقة منها دراسة إبراهيم (2006)، دراسة حسن ربحي (2006،25)، دراسة مهدي (2006) ، دراسة الخزاندر(2008)، دراسة مشتي (2010)، دراسة شعت (2010)، دراسة الشوبكي (2010)، دراسة طافش (2011) ، دراسة الكحلوت (2012) ، دراسة العشي (2013) ، دراسة مسعود وأحمد (2014) ، دراسة فياض (2015)، دراسة المقبل والجبر (2016) ، دراسة الشلوي (2017)، دراسة بسمة السعيد (2017) ،دراسة نجلاء عبد الله (2018)، دراسة نتيل (2018)

توصلت الباحثة أن مهارات التفكير البصري يتكون من مجموعة من المهارات الأساسية التي سوف يتم تنميتها للتلاميذ الصم اهمها كالآتي :

مهارة القراءة البصرية : تعني قدرة التلميذ المعاق سمعيا علي تحديد الصورة المعروضة أو الشكل وطبيعتة وأبعادة ، معرفة المعني الذي يحمله هذا الشكل ووصفه .

مهارة التميز البصري : تتمثل في قدرة التلميذ علي تفسير الرموز البصرية ، والتعرف علي إدراك العلاقات بين الرموز المثيرات المختلفة ، التعرف علي أوجه الشبة والإختلاف بين عدد من الرموز البصرية ، التعرف علي التتابع البصري للرموز البصرية .

مهارة التحليل البصري : قدرة قدرة التلميذ علي التحويل البصري للرموز البصرية والفظية ، أي تحول الرموز البصرية إلي لفظية والعكس .

مهارة إدراك العلاقات المكانية : قدرة التلميذ علي رؤية علاقات التأثير والتأثر من بين مواقع الظاهرات المتمثلة في الشكل أو الصورة المعروضة وحدود مولقع الدول علي الخريطة .

مهارة استخلاص المعني : قدرة التلميذ علي إستنتاج معاني جديدة والوصول إلي مبادئ ومفاهيم علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة الخطوات السابقة .

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: مجموعة المهارات التي تساعد تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في ادراك العلاقات بين الصور والرسوم والأشكال واجراء الإتصال البصري بالمعلومات وفهم الخرائط البصرية لكي يتمكنوا من التركيب والتحليل واستنتاج المعني من خلال العين .

أهمية تنمية مهارات التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعيا :

- يشير فهيم مصطفي (2005، 50) أن إستخدام المواد والصور البصرية والشرائح في التعلم تساعد التلميذ علي تنمية التفكير العلمي لديه .
- يعتمد التفكير البصري علي قيام الفرد بعمليات الإبتكار والتخيل والتمثيل ، التي تجعله قادراً للتعامل ظروف حياته .
- جعل العملية التعليمية أكثر نشاطاً وفاعلية لدي التلاميذ .
- تعمل علي تذكر وإسترجاع ما تم تعلمه .
- زيادة قدرة التلاميذ علي إدراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة .
- زيادة التواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم .
- يربط التلاميذ بين عناصر الموضوعات المختلفة

التفكير البصري وتعلم الدراسات الإجتماعية :

في مجال الجغرافيا :

ويعتبر مجال الجغرافيا مجالا هاما لعمليات التفكير البصري حيث تتنوع فرص ممارسة الأنشطة ذات الطابع البصري، مثل أنشطة طي الورق والمكعب ، انشطة الرسوم البيانية، انشطة إستخدام الكمبيوتر في الرسوم البيانية (مديحة حسن ،3، 2004)

وتؤدي الصور والخرائط والرسوم التوضيحية الموجودة في كتب الدراسات الإجتماعية دورا هاما في مساعدة التلميذ علي فهم المعلومات وتفسيرها وإدراك العلاقات ، كما أن التعليم الذي يستخدم الصور يفوق التعلم اللفظي من حيث نمو العمليات العقلية (محمود ،2003)

وتمثل الصور تسجيلاً دقيقا للعديد من الظاهرات والأشكال الجغرافية التي يلجأ إليها المعلم عندما لا توجد هذه الظاهرة في البيئة عند شرح الدرس مثل : المعادن النادرة , البراكين ،الشلالات ، الزلازل ، ويمكن أيضاً من خلال الصور التوضيحية أن يتوصل التلميذ إلي إدراك علاقات يصعب إستنتاجها باللغة البصرية ، وتمثل الخرائط العديد من الظاهرات الطبيعية والبشرية كالسكان ووسائل النقل والتضاريس وغيرها ، وتمثل أيضا الرسوم البيانية وسيلة مهمة للتفكير البصري في الكثير من موضوعات الجغرافيا .(جمعة وأحمد ،2014)

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

في مجال التاريخ :

التاريخ ليس مجرد كلمة مكتوبة بل هو حدث له أبعادة وجوانبه التي يجب أن تعرض علي التلاميذ في شكل بصري مرتب ودقيق ، وعلي معلم التاريخ أن يمثل الماضي كالمبدعين الفنيين والمهندسين ، ويصفه بأبعاد بصرية متعددة . وعندما يشرح المعلم موضوع من موضوعات التاريخ أو حادثة تاريخية لابد أن يعبر بإستخدام الوسائط البصرية كالأفلام ،الرسوم التوضيحية ، الصور بدلاً من الكلمات المجردة وإستخدام العروض التقديمية بدلا من سرد الفقرات الطويلة والجمل ، ويستخدم المعلم أيضا المنظمات البيانية لتسلسل الأحداث فإن هذا يساعد التلميذ علي فهم الأحداث وتحليلها وإستيعابها من خلال المنظم البياني الذي يشاهدونه أو يصممونه (, Staley, David J,2007 27,25,24)

وبالتالي تتنوع وسائل التفكير البصري في تعليم الدراسات الإجتماعية ومنها ،الرسوم الكاريكاتورية ، الخرائط الزمنية ،المخططات المختلفة الأدوات الرقمية ، الصور بأنواعها ، المنظمات البيانية بأنواعها (Staley, David J,2007,24)

فإن محتوي كتب الدراسات الإجتماعية يعرض جزءا من محتواه المعرفي بلغة بصرية واضحة وبسيطة من خلال الرسوم والخرائط والصور والأشكال التوضيحية والعروض التقدمية ولقطات الفديو التي تساعد التلميذ في فهم المعلومات المقدمة إليه وتفسرها وإستنتاج الأفكار والوصول إلي المفاهيم المطلوبة وإدراك العلاقات بينهما .

_ دور كل من المعلم والمتعلم في التفكير البصري :

لقد أشار مهدي (2006) إلي دور كلا من المعلم والمتعلم في التفكير البصري :

1. **دور المعلم :**
   - توفير المثيرات البصرية .
   - إثارة المتعلم للتعرف علي المثير البصري واكتشاف العلاقات الموجودة بداخله من خلال الربط بين الخبرات السابقة والتخيلات العقلية لتتكامل عملية الإبصار مع عملية التخيل العقلي .
2. **دور المتعلم :**
   - يأخذ نظرة للشكل البصري .
   - توضيح العلاقة بين العناصر المختلفة في الشكل البصري .
   - تحويل المفاهيم المعزولة إلي معلومات ذات معني.

وتري الباحثة مما سبق عرضه يتين أهميتة التفكير بصفة عامة ، وبخاصة التفكير البصري لدي التلاميذ المعاقين سمعيا ويعمل علي إثارة دافعيتهم نحو التعلم ويصبح التعلم من خلال الصورة أفضل لديهم من اللغة اللفظية فمن خلالها يسطيع الأصم فهم المعلومات وتحليلها وادراك العلاقات المختلفة بين الصور ، لذا ينبغي تنمية مهارات التفكير البصري في تدريس الدراسات لدي جميع المراحل الدراسية للصم .

المحور الثالث التعليم المتمايز

مفهوم التعليم المتمايز :

عرفته (كوثر كوجك وآخرون ،25،2008) بأنه: عملية تعليم وتعلم لطلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد؛ مما يستدعي تنويع التدريس بناء علي احتياجتهم المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي ، وميولهم ، وانماط تعلمهم المفضلة.

وعرفه ياسر عبد الرحيم (2018، 154) بأنه مدخل تدريسي يضم مجموعة من الإستراتيجيات التي تنمي الذكاءات المتعددة لدي الأفراد مراعيا في ذلك الإختلافات بين التلاميذ في القدرات والخصائص من خلال التمايز والتباين في إجراءات التدريس عن طريق توظيف الإستراتيجيات الملائمة لدي الأفراد وصولا لبلوغ الأهداف المنشودة والمرجوة.

التعليم المتمايز هو تعليم متمركز حول التلميذ ، وهو بمثابة دليل متقن للتعلم ليس مجرد تجميع لمجموعة من الإستراتيجيات التدريسية ، قائم علي تكييف المحتوي (ما تم تدريسه)، والعمليات (طريقة التدريس)، والمنتج (أساليب التقويم) بغرض دمج التعلم في إطار المجموعات الكبيرة والصغيرة والتعلم الفردي من أوجه متعددة لمقابلة الإختلافات في الميول والإستعدادات ووالإهتمامات والقدرات الأكاديمية وأساليب التعلم لدي المتعلمين ، وتشجيع النمو المتكامل ،(Goodnough ,2010,247)

ويعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: طريقة تدريس فعالة تتناسب مع التلاميذ المعاقين سمعيا للحصول علي أفضل طريقة للتعلم بدلا من الطريقة التقليدية بهدف تنمية مهارات التفكير البصري لديهم .

أهمية التعليم المتمايز: تمثلت في أنه يساعد في الأتي :

- إستخدام أكثر من إستراتيجية أثناء التعلم يحقق التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة.
- حق كل فرد في التعلم دون تميز .
- تنويع الأفكار بين التلاميذ لتحقيق التفاعل بينهم .
- تعزيز الدافعية والتحدي لدي التلاميذ أثناء التعلم ينمي الميول والإتجاهات المختلفة .

ـ تنمية الإبتكار ويكشف مالديهم من ابداعات .

توفير تجارب التعلم المختلفة ، تعمل علي إتاحة فرصة للتعلم لجميع المعلمين وتأهيلهم .

ـ لتحقيق شروط التعلم الفعال ينبغي التكامل بين الإستراتيجيات المختلفة للتدريس .(إيمان رشوان ، 2016،96)،(محمد حسن،2016،59)

مبررات إستخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية :

هناك العديد من المبررات التي أدت بالضرورة إلي توظيف التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية وذلك لأنه:

ـ سياسة التعليم المتمايز تأخذ بعين الإعتبار البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ وخبرات التلاميذ السابقة وخصائصهم التي تزيد من قدرات التلميذ وإمكانياته .(داليا الشربيني ،2017،247) .

ـ نتيجة للتغيرات التكنولوجية والثقافية والجغرافية والمناخية والصراعات و الحروب التي يشهدها العالم ،وجب إستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي وزيادة قدرات التلميذ علي صياغة المعارف الجديدة وتوليد الأفكار .

ـ يعتمد التعليم المتمايز علي معرفة قدرات الفرد ودوافعه وإهتماماته فكل تلميذ يأتي إلي المدرسة يحمل ثقافات وخبرات مختلفة ، ويعتمد التعليم المتمايز أيضا علي إستخدام المعلم لقدراته في معرفة الإستراتيجيات الملائمة لتدريس منهج الدراسات الإجتماعية . (سامية فايد ،2019،28)

ـ يتكامل التعليم المتمايز مع التعلم القائم علي الإستقصاء والتجريب والنشاط والمشروع . وهذا ما أكدته دراسة (Katherine,2013) لتحقيق التفاعل بين التلاميذ بطريقة مختلفة تؤدي إلي توليد أفكار تتسم بالتنوع وذلك من خلال إستخدام المشكلات الإثرائية التي يمكن أن تضع التلاميذ في مواقف التمايز بالمحتوي والعمليات ونتاجات تعلمهم .

مميزات التعليم المتمايز : يتميز التعليم المتمايز بمجموعة من المميزات منها :

- تشجيع التلاميذ علي التعبير عن آرائهم ومشاعرهم ووجهات النظر لديهم .
- إحترام أفكار آراء الآخرين ، قبول ووجهات النظر الآخري .
- تشجيع التلاميذ علي تحمل المسؤلية الفردية والجماعية .(الهرباوي ,2013 ،29)
- يجعل التلميذ هو أساس العملية التعلمية .
- تنمية مهارات القيادة والإتصال والتواصل مع الآخرين .

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

عناصر التعليم المتمايز :

- **المحتوي** ويشمل (المهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها التلاميذ لتحقيق أهداف التعلم بنجاح)
- **العمليات** وتتمثل (الكيفية التي يدرس بها المحتوي)
- **النواتج** : استخدام طريقة التقييم النهائية المناسبة للتلميذ التي تدل علي التعلم (Aliakbari & Jaber ,2014)

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم التقليدي :

توصل كلا من الحليسي(2009،82) ،عماد السعدي (2013،34) ، محمد سالم (2017، 5) ،سهاد خفاجي (2017، 733) إلي أن هناك مجموعة من الفروق التي تميز التعليم المتمايز عن التعليم التقليدي ومنها :

- التعليم المتمايز يقوم علي تلبية الإحتياجات المختلفة والمتنوعة لدي التلاميذ ، أما التعليم التقليدي يقوم علي طريقة واحدة ومستوي واحد يتعامل بيه مع التلاميذ .
- إن إستراتيجية التعليم المتمايز تلقي القبول من جميع مستويات المتعلمين ، أما إستراتيجيات التعليم التقليدي لن تنال القبول من الجميع .
- عملية التقييم في التعليم المتمايز مستمرة وفعاله في كل الأوقات والأشكال ، اما التقييم في التعليم التقليدي يتم في وقت محدد كنهاية الوحدة أو السنه أو الأسبوع .
- في التعليم المتمايز يقدم المعلم نفس المثير ومهام متنوعة ليصل إلي نفس النواتج ، وبذلك يراعي قدرات وإمكانيات التلاميذ والفروق الفردية بينهم ، أما في التعليم التقليدي يقدم المعلم مثيرا واحدايكلف الطلبه به للقيام بنفس المخرجات .

لذا فإن توظيف التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية للتلاميذ الصم يعتمد علي معرفة المعلم بطبيعة هؤلاء التلاميذ ، ويساعده علي رصد ميولهم وقدراتهم وإهتماماتهم ، وعلي معرفة الذاكاءات المتعددة للتلاميذ ، يسمح للمعلمين بتحديد كيف يفكر التلاميذ في إختلافاتهم وتنوعهم ، وما الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح ، وتساعد التلاميذ علي فهم أنفسهم بشكل أوضح وأفضل .

- فعلي معلم الصم أن يمحور أهدافه حول بناء وفهم الأساليب المثلي لمساعدة هؤلاء التلاميذ أن يتعلموا ، ان يطبقوا ما تعلموه ، بالنظر إلي نظرية الذكاءات المتعددة بإعتبارها أساسا لفهم التلاميذ الصم ، وتطوير الأنشطة التعليمية لدعم التلاميذ كحالات

متفردة ، وتهيئتهم كأعضاء مشاركين فعالين في مجتمعهم ، تشجيهم علي العمل الجماعي والمشاركة ، تنظيم البيئة الإجتماعية والفيزيقية الملائمة لهم ،والتركيز علي الأنشطة التي توفر لهم خبرات لتعلم المفاهيم .

- علي معلم الصم توقع ما الذي يمكن أن يحفز التلاميذ علي المشاركة ، ما الذي يمكن أن يؤدوه بإستقلالية ، ومستوي الدعم الذي قد يحتاجونه . (Truax,etal,2004)
- كل تلميذ له سماته المعرفية المتفردة ، ما أكدت علية نظرية الذكاءات المتعددة وأنها تحتوي علي مضامين عريضة لذوي الإعاقة كونها تركز علي نطلق واسع من القدرات بما يسمح للمعلمين أن يدركوا أن التلاميذ ذوي الإعاقة يمتلكون نواحي قوة في مجالات كثيرة من الذكاءات ، فهي بذلك تفسح المجال لجعل تدريس الدراسات الإجتماعية متاحا لجميع التلاميذ حيث تقدم للمعلمين إطارا لاتخاذ القرارات التعليمية التي تدعم التعلم الفردي والجماعي في الدراسات الإجتماعية بإستثمار الذكاءات المتعددة للتلاميذ، تركيز الإهتمام علي المداخل التي تلبي إحتياجات وميول وإستعدادات التلاميذ وأساليبهم المفضلة في التعلم . (Kaya ,2008)
- توظيف الإستراتيجيات التدريسية بما يتفق مع قدرات التلاميذ مما يجعلهم أكثر فاعلية وإندماجا ومشاركة في تعلم الدراسات الإجتماعية ، فالانشطة التعليمية تمكن التلاميذ التعلم وفق قدراتهم وذكاءاتهم ، ومن خلالها يكون التلاميذ قادرين علي التعبير عن أفكارهم وربطها ببعضها ،وتكوين روابط مع زملائهم داخل حجرة الصف في إطار المجموعات الصغيرة ، والعمل علي التغذية الراجعة في تعليم الدراسات الإجتماعية .

دور معلم الدراسات الإجتماعية في تنشيط وتفعيل التعليم المتمايز :

- تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدرس ليضم الفهم العميق لجميع التلاميذ .
- تشجيع التلاميذ المشاركة في الأنشطة والمهام التي تحفزهم وتتناسب مع قدراتهم ، لتطوير الدروس .
- التوافق بين المهام المحددة من قبل المعلم والمحددة من جهة التلميذ بما يحقق التمايز بناء علي معلومات التقييم والتوازن من فئة لآخري ، ومن موضوع لآخر مما يؤكد علي خيارات التلاميذ في تعليمهم .
- تدريب التلاميذ علي التفكير الناقد والإبداعي كهدف لتصميم الدرس ، من خلال المهام والأنشطة والإجراءات التي يقوم بها التلميذ للفهم وتطبيق المعني .

- استخدام التنوع في طرق وأساليب التقييم لتوسيع التعلم .

دور المتعلم :

- قدرة التلميذعلي إستخدام القوانين التي تساعده في عملية صنع القرار .
- التنوع في عمليات التقييم وأساليبه وكثرة استخدامها من قبل التلاميذ .
- تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وقدراتهم علي تحقيق ما يطلب منهم من مهام ، وبذل الجهد لزيادة مستواه التحصيلي .
- تقبل التلاميذ لفكرة التباين والإختلاف للمهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لهم كلا علي حسب خصائصه لتحقيق نجاح العملية التعلمية .
- فهم التلاميذ ما يدور في الصف من أهداف وإجراءات .
- التلاميذ يشاركون بإيجابية في عمليات تنويع التدريس .
- يتعود التلاميذ علي المشاركة والعمل الجماعي .
- يتعلم التلميذ إستخدام الوقت بفاعلية .

أساسيات الصف المتمايز :

- من أهم ما يساعد المعلم في أداء المهمات الخاصة بالعملية التعلمية علي الوجه الأمثل هي عملية إدارة الصف وترتيبه وتنظيمه وتجزئة زمن الحصة والمرونة بها وم أهم النقاط التي تساعد إدارة الصف منها:
- إدارة الصف تقوم علي مبدأ التمايز وفقا لإستعدادات وإهتمامات وطرق تعلم التلاميذ .
- استخدام محطات تعلم ثابتة (ينتقل إليها التلميذ بعد الإنتهاء من تكليف معين)
- تعليم التلاميذ علي تنظيم الحركة ومستوي الصوت في الصف ، وإعادة ترتيب غرفة الصف بعد الإنتهاء من النشاط .
- توزيع التعليمات علي التلاميذ بطرق متنوعة لتجنب الفوضي ، كأوراق العمل لأفراد ،إعداد بطاقات للمهام.
- توزيع التلاميذ في مجموعات تبعا للنشاط المناسب لهم ،كاستخدام ألوان معينة للأفراد والمجموعات .
- يكون لدي التلاميذ القواعد الأساسية يبدؤون منها وينتهون إليها بعد نهاية الدرس .
- التركيز علي قيمة المهام .

- تشجيع التلاميذ علي مناقشة إجراءات النشاط والعمل الجماعي والمشاركة داخل الصف وتحملهم مسؤولية تعلمهم .
- أن يكون لدي المعلم خطة للتلاميذ سريعي الإنجاز ومنخفضي ومتوسطي الإنجاز .

خطوات تطبيق استخدام التعليم المتمايز : قامت الباحثة بتطبيق التعليم المتمايزعلي عينة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الثامن الإبتدائي خلال الفصل الدراسي 2022\2023م ، واشتملت إجراءات تنفيذ التجربة علي التالي :

1- الإعداد للتجربة :

توفر المواد والوسائل التعليمية اللازمة لعملية التدريس، إعداد العروض التقديمية المستخدمة في الدروس، توفير الفيديوهات والأفلام التعليمية التي يتطلبها تدريس بعض الموضوعات بالإستعانة بشبكة الإنترنت

2- تنفيذ التجربة :

قيام الباحثة بالتطبيق القبلي لأدوات البحث المتمثلة في : اختبار مهارات التفكير البصري، حيث قامت الباحثة بتطبيق الأدوات علي عينة البحث التجريبية، والتي بلغ عددها (15) تلميذ وتلميذة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022\2023)، وتم تصحيح الدرجات ورصد النتائج، أما المجموعة الضابطة تم التدريس لها بالطريقة المعتادة، وتم تطبيق الأدوات عليهم قبلياً وبعدياً، في نفس فترة التطبيق التي سارت عليها المجموعة التجريبية وكانت النتائج كالتالي :

جدول (1)

قيمة "U " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري والدرجة الكلية قبلياً

أبعاد اختبار مهارات التفكير البصري	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوي الدلالة
القراءة البصرية	التجريبية	15	17.63	264.50	80.5	غير دالة
	الضابطة	15	13.37	200.50		
التميز البصري	التجريبية	15	15.77	236.50	108.5	غيردالة
	الضابطة	15	15.33	228.50		
التحليل البصري	التجريبية	15	16.30	244.50	100.5	غير دالة
	الضابطة	15	14.30	220.50		
إدراك العلاقات المكانية	التجريبية	15	16.70	250.50	94.5	غير دالة
	الضابطة	15	14.30	214.50		
استخلاص المعني	التجريبية	15	15.50	232.50	112.5	غير دالة

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

	الضابطة	15	15.50	232.50		
الدرجة الكلية	التجريبية	15	17.27	259.00	86	غير دالة
	الضابطة	15	13.73	206.00	206	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير البصري ، ويشير ذلك إلي تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير البصري قبلياً

جدول (2) حساب قيمة " U " (اختبار مان – ويتني) لعينتين مستقلتين لمقارنة طلاب مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري

المهارات الفرعية	المجموعة	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	الدلالة عند مستوي (0.05)
القراءة البصرية	التجريبية	15	22.50	337.50	7.50	دال احصائياً
	الضابطة	15	8.50	127.50		
التمييز البصري	التجريبية	15	21.83	327.50	17.50	دال احصائياً
	الضابطة	15	9.17	137.50		
التحليل البصري	التجريبية	15	21.77	326.50	18.50	دال احصائياً
	الضابطة	15	9.23	138.50		
ادراك العلاقات المكانية	التجريبية	15	21.80	327.00	18.00	دال احصائياً
	الضابطة	15	9.20	138.00		
استخلاص المعاني	التجريبية	15	21.80	327.00	18.00	دال احصائياً
	الضابطة	15	9.20	138.00		
الاختبار ككل	التجريبية	15	23.00	345.00	00.00	دال إحصائياً
	الضابطة	15	8.00	120.00		

.

لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤0.05) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية قلبيًا وبعديًا لاختبار مهارات التفكير البصري". "، وقبول الفرض البديل ، والذي يشير إلي: **وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α ≤0.05) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية قلبيًا وبعديًا لاختبار مهارات التفكير البصري".**؛ مما يعني فاعلية

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/

استراتيجية التفكير المتمايز في تنمية مهارات التفكير البصري لدي المجموعة التجريبية نتيجة التدريس بإستخدام استراتيجية التفكير المتمايز.

والرسم البياني يوضح تزايد متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في لاختبار البعدي لمهارات التفكير البصري.

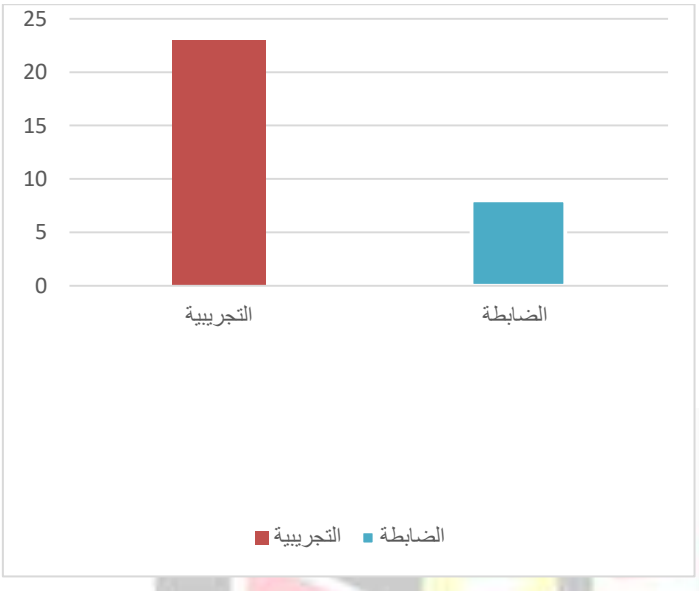

جدول(3)

نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) وايجاد قيمة Z ودلالة للفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية قبليا وبعديا لاختبار مهارات التفكير البصري

المهارات الفرعية للاختبار	المجموعة	عدد المشاركين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	أقل قيمة للدلالة	مستوي الدلالة
مهارة القراءة البصرية	قبلي(الرتب السالبة)	صفر	صفر	صفر	3.472	.001	0.01
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			
مهارة التمييز البصري	قبلي(الرتب السالبة)	صفر	صفر	صفر	3.462	.001	0.01
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			
مهارة التحليل البصري	قبلي(الرتب السالبة)	صفر	صفر	صفر	3.475	.001	0.01
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			
مهارة إدراك	قبلي(الرتب	صفر	صفر	صفر	3.502	.000	0.01

العلاقات المكانية	السالبة)						
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			
مهارة استخلاص المعاني	قبلي(الرتب السالبة)	صفر	صفر	صفر	3.487	.000	0.01
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			
الاختبار ككل	قبلي(الرتب السالبة)	صفر	صفر	صفر	3.414	.001	0.01
	بعدي (الرتب الموجبة).	15	8	120			

يتضح من الجدول السابق ما يلي : أنه بمقارنة متوسطات رتب تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري وأبعاده الفرعية ، لوحظ أن متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية أعلي من متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلي استخدام التعليم المتمايز

توصيات البحث :

في ضوء نتائج هذا البحث فإن الباحثة توصي بالتالي :

_ ضرورة الإهتمام بتضمين أنشطة وتدريبات في محتوي مادة الدراسات الإجتماعية تساعد التلاميذ المعاقين سمعياً علي تنمية مهارات التفكير البصري

_ الاهتمام بالتعلم عن طريق الحواس وخاصة حاسة البصر، فهذا يساعد التلاميذ المعاقين سمعياً علي اكتساب المعرفة بشكل أفضل

_ ضرورة تدريب معلمي الدراسات الإجتماعية علي مهارات التفكير البصري وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة لتنميتها .

_ تدريب معلمي الدراسات الإجتماعية علي استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الإجتماعية وخاصة معلمي التربية الخاصة .

_ توجيه الإهتمام نحو تضمين كتاب الدراسات الإجتماعية لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالصور والرسومات ، وتحويل البيانات إلي صور مرئية ، مما يجعل الكتاب ممتع ومشوق لديهم .

المراجع العربية :

- إبراهيم شعير (2008) : التدريس للفئات الخاصة ، المنصورة ، دار عامر للطباعة ، ص 85.
- إسماعيل عمر حسونة (2013) : فاعلية تصميم الكائنات التعليمية (ثنائية الأبعاد ، ثلاثية الأبعاد) ببرنامج قائم علي الويب في تنمية مهارات استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والتفكير البصري لدي الطلبة بجامعة الأقصي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص 88 .
- إيمان محمد أحمد رشوان (2016) : أثر إستخدام التدريس المتمايز في تدريس الإقتصاد المنزلي علي تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الإيجابي لدي تلميذات الصف الخامس الإبتدائي ، جامعة سوهاج ، بحوث عربية في مجلات التربية النوعية ، العدد الأول أكتوبر .
- حسن ربحي مهدي (2006) : فاعلية استخدام برمجيات تعليمية علي التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدي طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص 23، 25، 22 .
- خالد حسن العرجة (2004) : أثر التعليم التخيلي علي التحصيل والإحتفاظ في الرياضيات لدي طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الدولية ، فلسطين ، ص 33 .
- داليا فوزي عبد السلام الشربيني (2017): إستخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي و الدافعية الذاتية لدي طلاب الصف الأول الثانوي متباينى التحصيل في مادة الجغرافيا ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، العدد (92) ، ص 247 .
- دينا إسماعيل العشي (2013): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المبادئ العلمية ومهارات التفكير البصري لدي طلاب الصف السادس الأساسي في مادة العلوم العامة بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين .
- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد (2009) : إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط 2 ، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- سامية المحمدي فايد (2019) : أثر إستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

ـ سهاد كاظم فاضل خفاجي (2017) : أثر إستعمال إستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مادة الإجتماعيات واستبقائها ، كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد 46 .35.

ـ فارس الأشقر (2011) فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ، الأردن ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ص 31.

ـ فهيم مصطفي (2005) الطفل وأساسيات التفكير العلمي ـ مدخل إلي التجريب وتعلم التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي (الإبتدائي والإعدادي المتوسط) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ص 50 . -

ـ كارول آن توملينسون (2005) : الصف المتمايز الإستجابة لإحتياجات جميع طلبة الصف " ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، الظهران ، دار الكتاب للنشر والتوزيع .

ـ كوثر كوجاك ، ماجدة السيد ، فرماوي ، علية احمد ، صلاح خضر ، أحمد عايد وبشري فايد (2008) : تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت .

ـ مجدي عزيز (2003) : مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والإجتماعية والمعرفية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ـ مجدي عزيز إبراهيم (2003): موسوعة التدريس ، الجزء الثاني "ت ـ ح "، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

ـ مديحة حسن محمد (2004) : تنمية التفكير البصري في الرياضيات لتلاميذ المرحلة الإبتدائية الصم والعاديين ،القاهرة ، عالم الكتب ، ص20 ، ص 33.

ـ محمد محمد إمام محمد سالم (2017) : إستراتيجية التدريس المتمايز ، جامعة قناة السويس .

ـ مروة محمد محمد الباز (2014) : أثر إستخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية متباينيي التحصيل في مادة العلوم ، جامعة بورسعيد.

ـ معيض حسن الحليسي (2012) : أثر إستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز علي التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القري ، المملكة العربية السعودية .

ـ منار فوزي عبد الشافي (2015): استخدام خرائط العقل في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري ومفهوم الذات الأكاديمي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس .

ـ نادية العفون ، ومنتهي عبد الصاحب (2012) التفكير وأنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه ، عمان :دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص 179 .

المراجع الأجنبية

- Goodnough ,K .(2010) .Investigating pre-service science teachers' developing professional knowledge through the lens of differentiatiated instruction Research in Science Education , 40(2) ,239 -265 .
- Kaya ,Q.N.(2008) .How is a science lesson developed and implemented based on multiple intelligences theory ?. Hacettepe University Journal of Education , 34, 155-167.
- Staley , David J. (2007) : A Heuristic for visual thinking in History International Journal of Social Education , 27,25,24 .
- Truax, R.R.,Foo,S.F., & Whitesell ,K.(2004) . Literacy learning :Meeting the needs of children who are deaf or hard of hearing with additional special needs . The Votta Review, 104(4):307-326.